رجلا افضل ابوه من زيد جائزا كما جاز في المثال المذكور
قلنا فرق بين المثالين فان المفضل والمفضل عليه
في المثال المذكور متحدان بالذات والاصل في اسم
التفضيل ان يكون المفضل والمفضل عليه فيه
مختلفين بالذات ففي صورة الاتحاد ضعف
المعنى التفضيلي فاذا زال بالنفي زال بالكلية ولم يبق
له قوة ان يعود حكمه بعد الزوال بخلاف ما رايت
رجلا افضل ابوه من زيد فان المفضل والمفضل
عليه فيه مختلفان بالذات فلا ضعف في معناه التفضيلي
فله قوة ان يعود حكمه بعد الزوال وهو عدم جواز عمله
في المظهر مع انهم لو رفعوا احسن مثلا بالخبرية والكحل
بالابتداء فصلوا بين احسن ومعموله اي ما عمل فيه احسن
من حيث انه اسم التفضيل فيه معنى الفعلية
وذلك المعمول قوله منه في عين زيد باجنبي وهو
الكحل اذ الكحل ليس معمولا له من هذه الحيثية فهو

اجنبي

اجنبي له من هذه الحيثية لا يجوز تخلله بينه وبين
معمولاته من هذه الحيثية ولا يخرج عن هذه الاجنبية
ما عرض له من معنى الابتداء العامل في المبتدا او الخبر
اذ العامل بالحقيقة حينئذ معنى الابتداء لا اسم
التفضيل بخلاف ما اذا عمل في الكحل بالفاعلية
فانه لم يبق اجنبيا حينئذ فانه من معمولاته من حيث
انه اسم التفضيل ولو قدم قوله منه في عين زيد على
الكحل لم يلزم الفصل بين احسن ومعموله من حيث
انه اسم التفضيل ولكن في معناه تعقيد ركيك
وكذا لو قيل بهذه العبارة ما رايت رجلا احسن
من الكحل في عينه هو اي الكحل في عين زيد لا يخلو
عن ركاكة وتعقيد ايضا مع انهما ليسا من قبيل
العبارة المشهورة الواردة في اداء مثل هذا المقصود
والكلام فيها ولما فرد مسئلة الكحل وبين نظائرها
وما عبر به عنها على وجه يطابق المقصود بلا زيادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)